أي تتواضع وتخْضع ; من تكفير الذّمى وهو أن يطأطئ رأسه وينحنى عند تعظيم صاحبه . قال عَمْرو بن كلثوم : ... تُكَفّـِرُ باليَديْنِ إذا الْتَقَينْاَ ... وتُلْقي من مَخَا فَتِنا عَصَاكا ... .

وكأنه من الكافِرَتَيْن وهما الكاذَتَان ; لأنه يضعُ يديه عليهما أو ينثني عليهما أو يَحْكِي في ذلك هيئةَ من يَكْفِر شيئاً ; أي يغُطّـِيه . يُقَال : نَشّدْتُك ا والرحم نِشْدَة ونِشدْانا وناشَدْتُك ا أي سألتك ا والرحم وتعديتهُ إلى مفعولين ; إما لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا : نَشَدْتُك با وا . كما قالوا : دعوته بزيد وزَيْداً . أو لأنهم ضمّـَنوه معنى ذَكّـَرت ; ومِصدَاقُ هذا قولُ حسان : ... نَشَدْتُ بني النّـَجّـَارِ أفعالَ وَالِدِي ... إذا الْعَانِ لم يُوجَدْ له من يُوَارِعُهْ ... .

أي ذَكّـَرْتهم إياها . وأنْشَدْتُك با خَطَأ . وأما نِشْدَك ا ففيه شبهة ; لقول سيبيوه : وكأنّـَ قولك عَمْرَك ا وقِعْدَك ا بمنزلة نِشْدَك ا وإن لم يتكلم بِنِشْدَك . ولكن زعم الخليل أنّـَ هذا تمثيل يُمثّـِلُه به . ولعل الراوي قد حرّـَفه ; وهو نَنْشُدْك ا أو أراد سيبويه والخليلُ قلّـَةَ مجيئة في الكلام ; أو لو لم يكن في علمهما ; فإن العلم بحر لا يُنْكف وفيه إن صحّـَ وجهان : أحدهما أن يكون أصله نِشْدَتك ا فحذفت منها التاء استخفافاً كما حُذِفت من أبي عُذْرها . والثاني أن يكونَ بناء مقتضبا نحو قِعْدك . ومعنى نِشْدك ا : أَنْشدك ا نِشْدة ; فحذف الفعل ووُضِع المصدر موضعه مضافا بالكاف الذي كان مفعولا أول .

كفح أبو هُرَيرة Bه سُئِل أتُقَبّـِلُ وَأَنْتَ صائم ؟ فقال : نعم وأَكْفَحُها وروى : وأَقْحَفُها